

الحلقة (62) من برنامج استفهامات قرآنية / حول قول الله تعالى {وما أدرك ما ليلة القدر}

خالد المصلح

استفهامات قرآنية فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرازق العلوي تنفيذ عبد الرحمن بن فهد الخنفرى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سليم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم في برنامجكم اليومي - 00:00:01

قرآنية نرحب في مطلع هذا اللقاء الطيب المبارك من برنامجكم بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة القصيم اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله اهلا بك واهلا بالاخوة والأخوات المستمعين والمستمعات. حياك - 00:00:31

الله شيخنا الكريم استفهامانا القرآني في هذه الحلقة من مستمعينا الكرام قول الله عز وجل وما ادرك ما ليلة القدر شيخنا الكريم احسن وعليكم لو تكلمنا هنا عن اداة الاستفهام المستخدمة في هذا الاستفهام القرآني. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:00:51

واصحابه اجمعين اما بعد. اداة الاستفهام في هذه الاية الكريمة هي ما وهي اسم استفهام وقد تكرر في موضوعين في هذه الاية. قال تعالى وما ادرك ما ليلة القدر فاداة الاستفهام - 00:01:11

هي ما الاستفهامية ويستفهم بها عن غير العاقل في غالب استعمالاتها نعم احسن الله اليكم بالنسبة للفرض من الاستفهام القرآني هذا الاستفهام الغرض منه التفخيم لشأن هذه الليلة وبيان عظيم قدرها وما لها من المنزلة والمكانة والشرف - 00:01:27

وما خصها الله تعالى به من المزايا والخصائص التي بذلت بها سائر الليالي. قدوا وشرعا. ففرض واستفهام هو التفخيم والتعظيم والترشيف واظهار القدر والمكانة. الله اكبر. وبالنسبة للسياق القرآني الكريم الذي وردت فيه هذه الاية - 00:01:52

مبارك يا شيخنا الكريم. الله جل وعلا في هذه السورة التي اخذت اسم هذه الليلة او وصفها ليلة القدر وهي سورة القدر قد ذكر الله جل وعلا فيها انزال القرآن فقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - 00:02:15

انا انزلناه يخبر الله تعالى عن انزاله الكتاب الحكيم فالضمير في قوله انزلناه عائد الى القرآن وان لم يسبق له ذكر ولكن لعظيم قدره وانصراف الاذهان اليه لم يحتاج الى ان يتقدم له ذكر او ان ينص عليه - 00:02:33

انا انزلناه في ليلة القدر اي هذا الكتاب الحكيم انزله الله تعالى في ليلة القدر وهذه من الخصائص القدورية التي ميز الله تعالى بها هذه الليلة وانزال القرآن للعلماء فيه قوله انا انزل جملة واحدة الى السماء الدنيا الى بيت العزة في السماء الدنيا - 00:02:55

ثم نزل بعد ذلك منجما حسب الواقع والاحاديث ومنهم من قال بل المراد ابتداء انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم كان في ليلة القدر وقال بعض اهل العلم ان الضمير يعود الى جبريل - 00:03:19

فقوله تعالى انا انزلناه اي جبريل. والمقصود انزاله بالقرآن العظيم. وسميت هذه الليلة بليلة القدر لمعان وقد بين الله تعالى شريف ما اختصت به هذه الليالي بعد الاخبار عن اعظم حدث وقع - 00:03:35

فيها وهو انزال القرآن فقال تعالى وما ادرك ما ليلة القدر اي اي شيء اخبرك اي شيء اعلمك شأنها وما لها من القدر والمكانة والمنزلة

ورفيع الخصوصية عند الله عز وجل - 00:03:55

فالله تعالى له الحكمة فيما يختاره ويصطفيه. وقد اصطفى هذه الليلة وربك يخلق ما يشاء ويختار. فاصطفى هذه الليلة من بين سائر ليالي الزمان فجعلها محلاً لانزال خاتم الكتب وانزال اخرها على خاتم الرسل - 00:04:14

واشرفهم صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فقال جل وعلا وما ادرك اي شيء اعلمك ما ليلة القدر؟ ما شأنها؟ وما قدرها؟ وما منزلتها؟ وما خصها الله تعالى به. واذا نظرنا الى هذه الليلة المباركة - 00:04:34

لان الله تعالى قد خصها بنوعين من الخصائص. خصائص قدرية وخصائص شرعية. اما الخصائص القدرية فذاك فيما خصها الله تعالى به من انزال القرآن فيها. وهذا اعظم خصائصها وعنه نشأت الخصائص الشرعية. وقد - 00:04:52

الله تعالى من الخصائص القدرية لهذه الليلة ما بينه في ايات هذه السورة المباركة حيث قال تعالى وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام - 00:05:12

هي حتى مطلع الفجر ذكر الله تعالى خيرية هذه الليلة والخيرية هنا خيرية قدرية اصطفائية وخيرية شرعية بما والله تعالى لهذه الليلة من المزايا الشرعية والخصائص الدينية التي تميزتها على سائر الليالي. اما الخصائص - 00:05:30

القدرية فقد ذكر خاصيتين تنزل الملائكة والروح فيها تمتلي الارض بملائكة الله الذين يتنزلون بالرحمة والبر والاحسان والعطاء والفضل والكرم والنور والهدایة وسائر الخيرات والبركات. ثم هي سلام سلام يمتد الى طلوع الفجر فهي سالمه من كل سوء وشر - 00:05:50

هذه خصائص قدرية. اما الخاصية الشرعية التي تميزت بها هذه الليلة هو ما بينه نبينا صلى الله عليه حيث قال من قام ليلة القدر ايماناً واحتسباً غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:06:17

وهذه خاصية لهذا العمل على سائر الليالي فان هذه الليلة هي خير من الف شهر كما قال الله على في محكم كتابه حيث قال وما ادرك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر. اي العبادة والطاعة فيها - 00:06:34

قولوا عبادة الف شهر اي ما يزيد على الثمانين سنة على ثلاث وثمانين سنة هذه الليلة عبادة فيها بمثل هذه المنزلة. فمن اشتغل فيها بالطاعة والقربى والعبادة وسائر الوان الطاعات كان بهذه المنزلة في الخيرية - 00:06:54

اتفضل تربو وتزيد على عبادة ثلاث وثمانين سنة والله جل وعلا يعطي على القليل الكثير فاما علم من عبده صدق الاقبال فتح له الهبات والعطایا وجزيل الاحسان ارزق من يشاء بغير حساب سبحانه وبحمده - 00:07:14

لسائل يقول ما الذي خصت به هذه الليلة من العبادات وما الذي ندب اليه في هذه الليلة من العبادات؟ الجواب على هذا في امرين. الامر الاول القيام. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايماناً واحتسباً غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:07:36

فهي ليلة تحط السيئات بقيامتها وتغفر الخطايا بالاجتهاد فيها بانواع الطاعة والاحسان. هم. ولكن ينبغي ان لا تقتصر على صورة العمل بل نضيف الى ذلك جوهره وباطنه وهو ان يكون عملنا قياماً في تلك الليلة ايماناً واحتسباً تصديقاً بالخبر ورجاء - 00:07:57

وطمعاً في الثواب من الله عز وجل. اما العمل الثاني الذي خصت به هذه الليلة فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو الاكثر من الدعاء والاجتهاد في سؤال الله العفو فقد جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله ارأيت - 00:08:21

لو علمت اني ليلة ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. فليكن منا اجتهاد وطاعة واحسان في هذه الليلة ولنترعرع لفظل الله وارجي ما تكون هذه الليلة في ليلة السابع والعشرين فنسأله ان يبلغنا - 00:08:39

فضله وان يرزقنا فيها صالح العمل ايماناً واحتسباً و يجعلنا فيها من المقبولين اذا كل الشكر والتقدیر مستمعينا الكرام بعد شكر الله عز وجل معاطر الدعاء لضيقنا الكريم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح - 00:09:02

الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة القصيم الشكر يتواصل لكم انت مستمعينا الكرام على حسن صوت و الكريم المتبايعة ولزميلي مسجل هذا اللقاء عثمان الجويري نلقاكم ان شاء الله في استفهام قرآنی اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:19

استفهمات قرآنیة. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرازاق العليوي تنفيذ عبد الرحمن بن فهد الخنيري - 00:09:34